

قرار لمجلس المنافسة عدد 147/ق/2023 صادر في 29 من ذي الحجة 1444 (18 يوليو 2023) المتعلق بتولي شركة CMA «Groupe» HIMA SAS وفروعها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسماليها الاجتماعي وحقوق التصويت المرتبطة به.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 29 من ذي الحجة 1444 (18 يوليو 2023) وبعد تأكيد رئيس الجلسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء الفرع طبقاً لمقتضيات المادة 38 من النظام الداخلي لمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 0118/ع.ت.ا/2023 بتاريخ 11 من ذي القعدة 1444 هـ (2 يونيو 2023)، والمتعلق بتولي شركة «CMA CGM MEDIAS SAS» المراقبة الحصرية لشركة «Groupe» HIMA SAS وفروعها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسماليها الاجتماعي وحقوق التصويت المرتبطة به ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة رقم 0130/2023 بتاريخ 14 من ذي القعدة 1444 (5 يونيو 2023) والقاضي بتعيين السيد ياسين العلواوي مقررًا في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بجريدتي «Le Matin» و«الصحراء المغربية» وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 18 من ذي القعدة 1444 (9 يونيو 2023) والذي يمنح أجل (05) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرط من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم لمجموع المنشآت وكذا سقف رقم المعاملات المنجز بالمغرب بشكل منفرد من واحدة على الأقل من المنشآت الأطراف في عملية التركيز، المحددين في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

- الشركة المقتنية المباشرة «CMA CGM MEDIAS SAS» : هي شركة أسهم مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي، يوجد مقرها الرئيسي في مدينة مرسيليا. وهي شركة تابعة كلياً لشركة «CMA CGM S.A» تنشط في قطاع الصحافة الرقمية السمعية البصرية على المستوى الجهوي في التراب الفرنسي وذلك إثر اقتنائها خلال 2022 لجريديتي La Provence و Corse Matin، كما أنها لا تتوفر على أي فرع في المغرب ولا تنشط في السوق المغربية لوسائل الإعلام والاتصال.

- الشركة المقتنية غير مباشرة «CMA CGM S.A»، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون الفرنسي، يوجد مقرها الرئيسي بمدينة مرسيليا. وهي الشركة الأم لمجموعة CMA CGM التي توجد في أكثر من ستة عشرة دولة وهي تنشط بالأساس في مجال خدمات الشحن البحري عن طريق الحاويات، والخدمات اللوجيستكية والوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي، كما باشرت هذه الشركة إطلاق خدمات النقل والشحن الجوي عبر فرعها «CMA CGM Air Cargo» ؛

وتقدم هذه الشركة في المغرب من خلال الفروع التابعة لها، خدمات للنقل البحري للبضائع عن طريق الحاويات «Transport maritime conteneurisé» وعلى متن سفن الدرجة «Transport sur navires rouliers RO-RO» وتستغل إحدى محطات ميناء الدار البيضاء وتقدم خدمات متنوعة بأرصفة الموانئ. هذا وتعد هذه الشركة من ضمن الفاعلين في مجال الخدمات اللوجيستكية وكذا الوكالة بالعمولة في النقل الدولي وذلك عبر فرعها شركة «CEVA Logistics» وشركة «GEFCO SA» ؛

- الشركة المستهدفة Groupe Hima SAS وفروعها : وهي شركة أسهم مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي، مسجلة بالسجل التجاري لمدينة تولوز تحت رقم 510274، وتعتبر شركة قابضة تمتلك و تدير مجموعة من المساهمات في شركات ناشطة في مجال الصحافة والتواصل المتعدد الوسائط، لا سيما Hima News و La Tribune و Publiafrica و Objectif Aquitaine و Nouvelle

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدوا أي ملاحظة حول عملية التركيز المذكورة ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 9 ذي الحجة 1444 (28 يونيو 2023) ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 25 من ذي القعدة 1444 (16 يونيو 2023) ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقرر الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 29 من ذي الحجة 1444 (18 يوليو 2023) ؛

وحيث إنه طبقاً للمادة 13 من القانون رقم 104.12، فإن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع رسالة وعد بالشراء بتاريخ 25 ماي 2023 تعترم من خلالها شركة «CMA CGM MEDIAS SAS» اقتناء لمجموع أسهم وحقوق التصويت المرتبطة بشركة «Groupe HIMA SAS» وفروعها ؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها ؛

وحيث إن المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، تحدد شروط وجوب تبليغ هذه العمليات إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، تحدد أسقف أرقام المعاملات المنصوص عليها في المادة 12 المذكورة أعلاه ؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ والمتعلقة بتولي شركة «CMA CGM MEDIAS SAS» المراقبة الحصرية لشركة «Groupe HIMA SAS» وفروعها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأس مالها الاجتماعي وحقوق التصويت المرتبطة به، وبالتالي فهي تشكل تركيزاً حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة ؛

أما فيما يتعلق بسوق بيع المساحات الإعلانية في الصحف اليومية المكتوبة وسوق بيع الإعلانات في الصحف اليومية الوطنية وسوق خدمات وسطاء الإعلام فإنه يبقى ذا بعد وطني باعتبار الخصائص اللغوية والثقافية لكل بلد وكذا حاجيات المستهلكين التي تختلف حسب كل بلد.

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية المبلغة ليس من المحتمل أن تخل بالمنافسة من خلال تأثيرات أفقية خلال الأسواق المعنية لعدم تواجد تقاطع بين أنشطة الأطراف المعنية على مستوى الأسواق المعنية، علاوة على ذلك، فإن الحصص المتركمة داخل الأسواق لن تعرف أي تغيير حيث ستبقى متواضعة وتتراوح بين 0 و 5 في المائة، وبالتالي لن تساهم في خلق أو تعزيز وضع مهيمن، كما أن الأسواق المعنية بعملية التركيز الحالية تشهد تواجداً للعديد من الشركات المنافسة التي تنشط فيها:

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية أسفر عن كون العملية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو تكتلي سلبي على المنافسة في الأسواق المعنية،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 0118/ع.ت.إ. 2023 بتاريخ 11 من ذي القعدة 1444 (2 يونيو 2023)، قد استوفى الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص فرع مجلس المنافسة المذكور بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «CMA CGM MEDIAS SAS» المراقبة الحصرية لشركة «Groupe HIMA SAS» وفروعها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها الاجتماعي وحقوق التصويت المرتبطة به.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة المذكور المنعقد بتاريخ 29 من ذي الحجة 1444 (18 يوليو 2023)، طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه، برئاسة السيد حسن أبو عبد المجيد، وعضوية السيدين عبد اللطيف الحاتمي ورشيد بنعلي.

حسن أبو عبد المجيد.

رشيد بنعلي.

عبد اللطيف الحاتمي.

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز سيمكن الجهة المستهدفة من الاستفادة من خبرة الشركة المقتنية ودعمها المالي من أجل تطوير أنشطتها، كما ستمكن الطرف المقتني من تحقيق تكامل مع أنشطة الشركات التابعة لها الناشطة في نفس القطاع لا سيما La Provence و Corse-Matin :

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استناداً إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقاً لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث تعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن الأسواق المرجعية المعنية بهذه العملية هي :

- سوق الصحافة المكتوبة والتي يمكن تقسيمها حسب العملية إلى سوق الصحف اليومية الاقتصادية والمالية (marché du lectorat des quotidiens économiques et financiers) وبيع المساحات الإعلانية في الصحف اليومية المكتوبة (marché de la vente d'espaces publicitaires dans la presse quotidienne nationale) :

- سوق بيع الإعلانات في الصحف اليومية الوطنية (marché des petites annonces dans la presse quotidienne nationale) :

- سوق استغلال مواقع النشر عبر الإنترنت (marché de l'exploitation de sites éditoriaux en ligne) :

- وسوق خدمات وسطاء الإعلام (marché des régies publicitaires) التي تتمثل في عقد صفقات بين الشركات الإعلامية مثل محطة تلفزيونية أو صحفية أو مجلة أو موقع إلكتروني من جهة، ومقدم الإعلان من جهة أخرى، وذلك بالتفاوض للحصول على أفضل العروض تمكن مقدم الإعلان أن يصل إعلانه إلى الجمهور المستهدف في الوقت المناسب وبأقل سعر ممكن.

وحيث إن التحديد الجغرافي لسوق الصحافة المكتوبة يختلف بحسب منطقة توزيعها ونشرها وبالتالي يمكن أن يكون هذا التحديد وطنياً، جهوياً أو محلياً. وبالتالي فإن هذا التحديد يمكن أن يبقى مفتوحاً لكون استنتاجات التحليل التنافسي ستظل دون تغيير أيّاً كان التعريف المعتمد :